الهجر على يشي الواشي مبالغة في الخداع كون ضعيفا اذ ميزيله مطلق الوشي
فكيف لو سمعت اورايت عيبا ولزمني تفسير لقوله اصاخت الي
الواشي الخ قيل الصواب رواية ودراية اصاخ بالتذكير لان ما قبله
كان الثريا علقت في جبينه وفي نحره الشعرى وفي خده البدر
ومن ثم التبيان ان في قوله فلج بي الهوى وقوله فلج بها الهجر قلبا لان اللجاج من
العاشق في العشق لا من العشق فيه ومن المعشوق في الهجر لا من الهجر
في المعشوق اه نزعي وقوله الصواب اصاخ بالتذكير الذي في شواهد العيني
انه في مؤنث وانشد وجهه قبله
على انها ما عندها لمواصل وصال ولا عنها لمصطبر صبر
وقوله قلب لان اللجاج الخ اي فالمعنى فلججت في الهوى ولجت في الهجر اي
استمعت اي قبلت لان الغالب ان من سمع شيئا قبله ويزينه تفسير
فيما افترى علي اي كذب متعمدا زاوج اي جمع وقد يتوهم من ظاهر
العبارة اي عبارة المص فان ظاهرها تعلق قوله في الشرط بقوله يزاوج وتم فيفهم
منه ما قاله وقد علمت انه مرتبط بقوله معنيين اذ لا قايل بالمزاوجة
الخ اي لان المترتب على المجيء ليس هو المترتب على الاجلاس اذ اجابني
الخ فقد جمع هنا بين معنيين في الشرط وهما مجيء زيد وسلامه عليه ومعنيين
في الجزا وهما اجلاسه وانعامه عليه اه سم من كلام السلف اي من اهل
البيان والتبديل تفسير والعبارة الصريحة اي بالنظر لما قاله المص
وظاهر عبارة المص صادق الخ اي بقطع النظر عن اصلاح الش له بقوله
على خبر وبقوله ذلك المتقدم على الخبر المؤخر صادق على نحو الخ اي لان
قوله ثم يوخر ظاهره سواء اخر اولا او عن غيره على نحو عادات
السادات الخ هو مما قدم فيه جزء على جزء اخر ثم اخر المقدم لكن لا على الذي
قدم عليه اولا اه سم وليس من العكس اي بل هو من رد العجز على الصدر
ويقع العكس على وجوه اي يجيء من مجيء العام في الخاص اي يتحقق في تلك
الوجوه وبهذا اندفع ما يقال مفهوم العبارة ان العكس يقع على وجوه وتلك
الاوجه فسرها بوقوع العكس بقوله منها ان يقع وهو من باب وقوع الشيء
في نفسه ان يقع بين اي يقع العكس متعلقا بهما اي الطرف وما اضيف

اليه

لا بينهما احد طرفي جملة اي ويكون العكس هو الخبر من تلك الجملة كما في المثال
فيكون اطلاق الجملة عليها باعتبار الاول لان العكس انما وقع في عادات السادات
وهو مفرد لكن لما عكس وحملنا عليه عكسه صار المجموع جملة كما يوخذ ذلك
من ع ق عادات السادات الخ اي الامور المعتادة للسادات افضل الامور
المعتادة للناس واشرفها وسيدتها قال ع ق لا يقال ان هذا العكس ينبغي
ان يعد من البديع اللفظي لانه اصله تقدم لفظ على لفظ ثم تاخر ذلك اللفظ
المقدم وتقدم ذلك المؤخر لانا نقول استتبع ذلك حدوث معنى اخر وبذلك
صح الاخبار بجمعه الاول اه ولعل مراده انه راجع للمعنى اولا وبالذات وان
كان راجعا للفظ ايضا كما تقدم وفيه تامل لان الظاهر ان العكس راجع للفظ
اولا وبالذات ويلزمه تغير المعنى فيكون رجوعه للمعنى بطريق التبع
فعلين الاولى فعلين ليتناول نحو يخرج في قوله تعالى ان الله فالق الحب الاية
وكون المص لم يحصر الاقسام بل قال منها لا يدفع الاولوية في جملتين اي
فعلين كائنين في جملتين لا في جملة واحدة نحو يخرج الحي كالدجاجة
من الميت كالبيضة ويخرج الميت من الحي كالبيضة من الدجاجة بين
لفظين في طرفي كل من جملتين اي طرفي كل واحدة منهما لا هن حل لهم
الاية الخ اي فيها ان جملتان في كل منهما لفظان هما الضميران احدهما ضمير
جمع الذكور وهو هم والآخر ضمير الاناث وهو هن من جانب المسند
اليه في الظرفية تسمح اذ هن هو المسند اليه فالاولى احدهما المسند اليه
وقوله في جانب المسند صحيح لان هن ليست مسندا بل المسند يكون
لنكتة اي والا كان غلطا كقوله اي قول زهير اه مطول
الارواح الريح واحدة الرياح والارياح وقد تجمع على ارواح لان اصلها الواو
وانما جات اليا لانكسار ما قبلها فاذا رجعوا الي الفتح عادت الواو كقولك
اروح الماء وتروحت بالمروحة صحاح اه سم والديم جمع ديمة وهي
المطر الذي ليس معه برق ولا رعد اه سم وعبارة ع ق وهي السحابة
ذات المطر الكثير سميت بذلك لدوامها غالبا اه بما لا يتحقق له
اي لغيبة عقله في الحب بل يعفا ها القدم اشارة الي ان ذلك مقدر
بعد بلي وان الواو في قوله وغيرها للعطف عليه التوبة تنوله وريت

Copyright © King Saud University